الجزء الثاني من معنيي القيام بالنفس وهو الاستغناء عن
المحل وقولنا او من بدفع عنه النقايص استدلال على وجوب
التنزه عن النقايص الذي يدخل فيه وجوب السمع له تبارك
وتعالى والبصر والكلام ص ويوخذ منه تنزهه سبحانه وتعالى
عن الاغراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره الى
ما يحصل غرضه كيف وهو الغني عن كل ما سواه وكذا يوخذ
منه ايضا انه لا يجب عليه تبارك وتعالى فعل شيء من الممكنات
ولا تركه اذ لو وجب عليه سبحانه وتعالى شيء منها عقلا كالثواب
مثلا لكان عز وجل وعن مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل به
اذ لا يجب في حقه جل وعن الا ما هو كمال كيف وهو الغني عن كل
ما سواه ش الغرض المنفي عنه سبحانه وتعالى عبارة عن
باعث يبعثه تبارك وتعالى على ايجاد فعل من الافعال او على
حكم من الاحكام الشرعية من مراعاة مصلحة تعود اليه سبحانه
وتعالى او الى خلقه ولا خلقه ولا خفاء ان كلا من الوجهين
مستحيل على الله عز وجل اما عودها عليه تبارك وتعالى فلما

يلزم



يلزم عليه من احتياجه سبحانه وتعالى الى ان يتكمل بمخلوقه
واما الى خلقه فلذلك ايضا لما يلزم عليه من دفع النقص
عنه تبارك وتعالى بخلق المصلحة لخلقه سبحانه وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا ودفع النقص كمال فلزم ايضا في هذا
القسم الثاني احتياجه عز وجل وعلا عن ذلك الى مخلوق
وهي المصلحة التي توجد لخلقه كالثواب ونحوه ليتكمل
بها ويتعالى عن ذلك كله من وجب له الغناء المطلق ولعبده
الفقر المحقق تبارك وتعالى وقد استبان لك ان افعاله
عز وجل واحكامه كلها لا علة لها باعثة واغا هي بمحض
الاختيار وما راعا تبارك وتعالى من مصالح خلقه فبمحض
فضله ولا حق عليه لاحد سبحانه وتعالى فاشرنا في اصل العقيدة
الى القسم الاول بقولنا يوخذ منه تنزهه تبارك وتعالى
عن الاغراض الى قوله عن كل ما سواه واشرنا الى القسم الثاني
بقولنا وكذا يوخذ منه ايضا انه لا يجب عليه سبحانه وتعالى
فعل شيء من الممكنات ولا تركه الى اخره ص واما افتقار كل

Copyright © King Saud University